www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
syriaoxygen.com | oxygen-sy.com

أوكسجين

تصدر من الزبداني
مجلة الثورة السورية

مخيم اليرموك في مهب الموت

محرقة الغوطة الشرقية

سوريات يستبدلن «ذلّ السؤال» بعرق الجبين

دوما تباد

السنة الرابعة - العدد (139) - 2015-02-16
info@syriaoxygen.com

هولوكوست الغوطة

هيئة التحرير | أوكسجين

نزيفٌ يزيد الجرح السوري ألماً وعمقاً واتساعاً، محرقة جديدة للأسد، هولوكوست القرن الحادي والعشرين... دوما عاصمة الغوطة الشرقية

عشرة أيام في مرمى نيران الأسد، عشرة أيام ودوما تُباد صواريخ فراغية – براميل متفجرة – قذائف صاروخية وتبقى الصور عاجزة عن نقل أنّات المصابين، وصرخات الجرحى، وعذابات المقتولين حرقاً أو خنقاً تحت الأنقاض. جثث متفحمة وأخرى مقطعة. ومئات الجرحى من المدنيين أمطرتهم طائرات الأسد بنيرانها على الهواء مباشرة، وعلى مرأى الجميع دون أي حراك دولي أو أممي

جثث متفحمة أحرقتها صواريخ الأسد، ودماء فاضت بها الطرقات ولا ردة فعل إلا الصمت.

ويستمر ارتقاء الشهداء في ظل حصار خانق تشح معه المواد الطبية والإغاثية وحتى الغذائية...

ويذود الثوار عن دوما، يرابطون في ثغورها، يقاومون رصاص الباطل على أرضها، بكل ما أوتوا من قوة. سائرين على خطا من سبقهم من شهدائها، مصممين على الفوز بشهادةٍ يرتقون بها، أو نصرٍ يحررون به الأرض ويرفعون به هامة الوطن، ويأتي الرد بعيداً عن حدود دوما متمثلاً في قصف صاروخي قام به ثوار الجبهة الإسلامية حركة «أحرار الشام» أول أمس السبت على كل من مدينة القرداحة، وقريتي عرامو، والدعتور بريف القرداحة، والمربع الأمني في مدينة اللاذقية، وليسقط فيها 12 من عناصر جيش الأسد وشبيحته، بينهم ضباط برتب عالية في منطقة اللاذقية،

ويطالب رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد الخوجة دول العالم إنقاذ مدينة دوما بريف دمشق كما حدث مع مدينة عين العرب (كوباني)، مؤكدا أن «الجرائم» التي يرتكبها نظام بشار الأسد لا تقل بشاعة عما يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وبين صمت العالم ورد الثوار ومطالبات الائتلاف يكتب أهل دوما في سِفر التاريخ أعظم قصص الصمود، وأروع حكايات الثبات فيعلنونها بمواقفهم قبل حناجرهم:

سوف نبقى هنا... كي يزول الألم

تقرؤون في هذا العدد

3- سوريات يستبدلن «ذلّ السؤال» بعرق الجبين
4- مخيم اليرموك في مهب الموت
5- هجرة العقول
6- محرقة الغوطة الشرقية «دوما»
8- قصف (علوش) لدمشق.. بين الألم والأمل؟
9- من هنا وهناك
10- حديث الزنزانة.. الموت العزيز
11- أهمية اللعب في حياة الأطفال
12- عاصمة الخوف
13- سوق الحميدية
14- أوكسجينيات
15- القتل دون سلاح «مجزرة قرية المزرعة»

سوريات يستبدلن «ذلّ السؤال» بعرق الجبين

رواد علوش | لبنان

دلال المر (٣٣ عاما)، تعمل بالخياطة داخل المخيم لتأمين مصدر دخل

الحياكة والتطريز وشك الخرز مهن تحتاج إلى جهة تمول المشاريع الصغيرة داخل المخيمات.

لا تمر الأيام سهلة على اللاجئات السوريات في لبنان، فالظروف المعيشية الصعبة وفقدان المعيل والمعين زاد من مرارة الحياة واللجوء، فاضطررن للعمل ساعات طوال بمهن أجدنها، عبر الاعتماد على أنفسهن في تأمين ماكينات الخياطة مثلا، أو انتظار جهات تمول مشاريع صغيرة كلفتها قليلة لكنها تعفي النازحين السوريين من ذل السؤال والحاجة. ولا تشذ النساء السوريات النازحات في مخيم «الجراحية» بمنطقة المرج في البقاع اللبناني شرقي البلاد، عن القاعدة فتعملن بمهن شتى لتحقيق نوع من الاكتفاء وإعالة أسرهن.

امتهنت **دلال المر (33 عاما)**، وهي أم لأربعة أطفال، الخياطة منذ كانت في الـ ١٧ من عمرها، فجلبت معها من سوريا ماكينة الخياطة الخاصة بها لتكون معيلة لأسرتها، وذلك بالتعاون مع زوجها واستطاعت من عملها الخاص تطوير العمل لتخيط الثياب للنساء في المخيم . بسبب ضيق الحال فهي تضطر للعمل على ماكينة الخياطة رغم آلام ظهرها وتعبها من خدمة بيتها وأطفالها. وأشارت إلى أنه إلى جانب كل ذلك، فإنها تضطر للوقوف ساعات طوال أمام باب البلدية في المنطقة المجاورة والجمعيات الخيرية لتحصل على مساعدة غذائية أو بطانيات، وتقول «أقف لساعات طويلة وأسمع الشتائم والإهانات بحقنا .. لا أستطيع تحمل هذا الكلام فأعود أدراجي إلى المنزل .. أنا وأسرتي لا نحتاج للمساعدات العينية إنما نحتاج لمن يمد لنا يد العون لكي نكسب رزقنا بجهدنا وعرقنا كالخياطة والتطريز والحياكة حتى لو كان الدخل بسيط لكنه أرحم من الشتائم وذل الطلب بعملي أحافظ على كرامتي».

بعض النساء اللواتي قابلتهن «الأناضول» توفرت لديهن آلات العمل مثل حال دلال التي تملك ماكينة خياطة، لكن كثيرات أخريات لم يستطعن تأمين المواد الأولية أو ماكينة الخياطة لعدم وجود رأس المال، مثل **لينا علي العلي (25 عاما)** التي قالت: «عملت لأكثر من خمس سنوات في مهنة حياكة الصوف ولدي خبرة جيدة يمكن أن أعلم غيري كما اجيد حياكة القبعات وثياب الأطفال لكن ضيق الحال منعني من إنشاء عمل خاص».

وأشارت **خيرية أحمد الأحمد (35 عاماً)** إلى أنها تتقن مهنة شك الخرز والتطريز وصنع العلب والهدايا المزخرفة وتزيينها وصنع ملاقط الشعر لكن ضيق الحال يمنعها من جلب المواد الأولية للعمل بهذه المهنة التي كانت تعتاش منها في سوريا قبل اندلاع الحرب عام ٢٠١١ واضطرارهم للجوء.

لينا علي العلي (٢٥ عاما)، تمتهن الحياكة وتملك خبرة كافية لكن لا تملك ثمن الأدوات

وفي هذا السياق، قال **علي الفرا (30 عاما)**، وهو أحد المتطوعين مع «جمعية عيون سوريا» (غير حكومية)، ولديه اطلاع كاف على احتياجات الناس والخبرات والمؤهلات لديهم في المخيم، «أشجع المشاريع الصغيرة مثل الخياطة وحياكة الصوف فكثيرات النساء اللواتي لديهن خبرات جيدة تؤهلهن للعمل في مشغل وإنتاج ألبسة جاهزة وذلك يعود عليهن بمردود مالي يسد جزءا من احتياجاتهن وتشغيلهن سيخفف من البطالة الحاصلة في المخيم وشدد على أنه «نشجع على هذه المشاريع التشغيلية الصغيرة فهنا في المخيم تجد نساء ماهرات يصنعن الحلويات وأخريات تحكن الصوف والتطريز والخياطة .. هذه المهارات إن لم تعزز بالعمل سوف تندثر»، مردفا «تبقى الحاجة هي الدافع الأكبر للعمل». وذكر علي أن **«العمل سيساعد العائلات الفقيرة وتسد بعض احتياجاتها فبدل الوقوف على أبواب الجمعيات الخيرية واستجداء العطف والإهانات التي يتعرضون لها** ؛يمكن إنشاء مشروعات صغيرة كالخياطة والحياكة أو الحلويات تساعد الأهالي». وأضاف: «بعض الشباب لديهم خبرة بميكانيك السيارات واصلاح الهواتف والحلاقة النسائية وهم بحاجة لمد يد العون لهم لإقامة مشاريع صغيرة على مستوى المخيم يستطيعون العمل بمهن قضوا سنوات لتعلمها». واستقبل لبنان أكثر من ١,١ مليون سوري هربوا من النزاع الدامي الذي تشهده سوريا المجاورة منذ منتصف مارس/ آذار ٢٠١١، بحسب إحصائيات للأمم المتحدة.

تقرير

مخيم اليرموك في مهب الموت

نور أحمد | أوكسجين

يقع مخيم اليرموك على بعد ٨كم فقط من العاصمة دمشق وتم إنشاؤه عام ١٩٥٧ على مساحة ٢,٥ كم مربع لتوفير الإقامة والمسكن للاجئين الفلسطينيين في سوريا وصنف من قبل الأونروا بأنه أكبر المخيمات الفلسطينية ويضم أيضاً سوريين من الطبقة الفقيرة وبمرور الأعوام قام اللاجئون بتحسين مساكنهم وإضافة الغرف إليها. ويزدحم المخيم اليوم بالمساكن الاسمنتية والشوارع الضيقة ويكتظ بالسكان بلغ عددهم في آخر احصائية في ٢٠١١ مليون ومئتي ألف فلسطيني بينهم ٢٠٠ ألف سوري.

بداية الانتفاضة والحصار:

في منتصف شهر كانون الأول من العام ٢٠١٢ بدأت حملة عسكرية على المخيم بعد تقدم قوّات المعارضة من الأحياء الجنوبيّة في دمشق، فقصف جامع عبد القادر الحسيني في المخيم والذي كان يؤوي الكثير من النازحين من الأحياء المجاورة وسقط العديد من الأشخاص بين قتيل وجريح، ثم اندلعت اشتباكات بين طرفي النزاع، الجيش النظامي السوري والجيش الحر مع بعض العناصر الفلسطينية التي انشقّت عن اللجان الشعبية التابعة لأحمد جبريل، تلا ذلك تمركز للدبابات عند ساحة البطيخة في أول المخيم، عندها بدأت موجة نزوح للأهالي بأعداد هائلة.

بدأ الحصار على مخيم اليرموك بتاريخ 2012-12-26 أو بعدما بات يعرف «**بضربة الميغ**» حيث استهدفت طائرات الميغ التابعة للنظام السوري العديد من الأماكن التي كانت تأوي العشرات من النازحين. ومنذ ذلك الوقت يعيش المخيم ظروفاً يصعب تصديقها وسط حصار شامل أدى إلى فقدان معظم المواد الغذائية والطبية من المنطقة مع استمرار القصف اليومي المتواصل حسب ناشطون.

وذكر **مركز توثيق الانتهاكات** في تقرير صدر في نهاية ٢٠١٣ «ويمكننا اعتبار المنطقة الجنوبية حالياً منطقة خالية من الطعام، حيث أنها أصلاً لا تنتج المواد الغذائية ولا تشتهر بالزراعة غير زراعة «الكوسا والملوخية» واللتان نفذتا بشكل كامل حيث زاد الطلب عليهما في ظل انعدام المواد الغذائية الأخرى»

مبادرات فاشلة :

كانت هناك مبادرات لإنقاذ الوضع الإنساني، ومنها محاولة لتوصيل ٥٠٠٠ حصة غذائية تم توفيرها من حي الزاهرة للمخيم، لكن قوات النظام السوري و«الشبيحة» المحاصِرون للمخيم منعوا دخولها وقاموا بنهبها ليلاً.

و مبادرة ثانية كانت تقضي بإخراج ثلاثمائة مريض وجريح من سكان المخيم، وكان أغلبهم نساء وأطفال، غير أن قوات النظام المحاصرة قامت بإطلاق النار لدى خروجهم ما دفعهم إلى العودة أدراجهم.

شهادات موثقة:

يذكر أحد الأطباء في المشفى الميداني أن الوضع بدأ بالتفاقم مع اشتداد قصف الطيران على المخيم « وصلنا لمرحلة قمنا فيها بنقل الدم بشكل مباشر من مريض إلى مريض حتى بدون فحص لدم المريض الذي تم أخذ الدم منه، تجنباً للتخثر، وذلك عن طريق إبر كبيرة «سرنغات» قياس ٦٠، و ظهرت مؤخراً جراثيم تدعى «بالعصيبات الزرقاء» وذلك نتيجة لعدم توفر مادة

ظهرت مؤخراً جراثيم تدعى "بالعصيبات الزرقاء" وذلك نتيجة لعدم توفر مادة "الفورمول" المعقمة،

«الفورمـول» المعقمـة، وقـد أدى ذلـك إلى وفـاة أكـثر مـن أربعـة مصابـين نتيجـة تأثرهـم بهـذا الجرثـوم.

أم هـاني مـن سـكان المخيـم تقطنـه مـع زوجهـا وأبـوه المقعـد وليـس لديهـا أطفـال، اشـتد الحصـار عـلى المخيـم وفي منتصـف ٢٠١٤ كـما ذكـرت « فتـك المـرض بجسـد عمـي الشـيخ المعـاق، ولا دواء ونقـص الغـذاء فحملنـاه عـلى الكـرسي المتحـرك واتجهنـا نحـو الحاجـز ولم نسـلم مـن نـيران القناصـة حتـى وصلنـا فسـمحو لزوجـي وأبيـه بالعبـور ومنعـوني .. لكـن زوجـي أصرّ عـلى اخراجـي فـلا معيـل لي ولا قريـب غـيره فسـمحو لنـا بالخـروج بعـد أربـع سـاعات مـن الوقـوف عنـد الحاجـز وخرجنـا نحـو العاصمـة».

اليرقان.. القاتل الجديد :

ووثـق الـكادر الطبـي في مستشـفى فلسـطين في المخيـم، نحـو ٣٠ حالـة وفـاة و٢٥٠ حالـة إصابـة بمـرض اليرقـان، حسـب مـا أكـد مصـدر طبـي مـن المستشـفى لوكالـة "سـمارت"، وقـال الدكتـور "أبـو أحمـد الحمـصي"، العامـل في مستشـفى فلسـطين، إن عـدد حـالات الإصابـة بمـرض اليرقـان وصـل إلى ٢٥٠ حالـة، تـوفي منهـا ٣٠ بينهـم أطفـال ونسـاء. وأضـاف "الحمـصي" أن الحصـار الخانـق الـذي يعـاني منـه المخيـم، هـو أبـرز العوامـل المسـببة للمـرض لعـدم وجـود ميـاه صالحـة للـشرب، وسـوء خدمـات الـصرف الصحـي، حيـث ينتقـل المـرض عـن طريـق الجهـاز الهضمـي، مـا يحمـل خطـورة كبـيرة خاصـة عـلى الأطفـال، إضافـة إلى نقـص السـكريات والفيتامينـات وضعـف المناعـة وعـدم توفـر الغـذاء الصحـي، مشـيراً إلى نقـص حـاد في المـواد الطبيـة بسـبب الحصـار، وقلـة الدعـم مـن المنظـمات الأهليـة ونقـص بالـكادر الطبـي، إلى جانـب متطلبـات الإسـعافات الأوليـة والأدويـة، مـا يجـبر الأطبـاء عـلى اسـتخدام الأعشـاب الطبيعيـة.

ومـازال المخيـم واقعـاً تحـت نـير الاحتـلال الأسـدي فالفلسـطينيون اليـوم يعيـدون نكبـة فلسـطين مـرة أخـرى بـكل آلامهـا ومآسـيها ويشـاقون الويـلات للحصـول عـلى صحـن شـوربة «العـدس المسـلوق فقـط» الـذي لا يسـمن ولا يغنـي مـن جـوع الـذي يـوزع -مـن قبـل ناشـطين إغاثيـين- عـلى أهـالي المخيـم الذيـن بقـوا فيـه تحـت الحصـار ولا تجـاوز عددهـم ١٨ ألـف نسـمة دون مـاء ولا دواء ولا غـذاء ولا كهربـاء .. وليـس معهـم إلا اللـه.

هجرة العقول

شام الحمصي | أوكسجين

هجـرة العقـول ظاهـرة تاريخيـة لم ترتبـط بمـكان أو زمـان، إنمـا هـي ردة فعـل لافتقـاد أصحابهـا للحريـة وبيئـة الإبـداع، واختناقهـم بدخـان بيئـة ملوثـة سياسـياً واجتماعيـاً واقتصاديـاً. لا جـدال في أن سـورية تعـرض منـذ زمـن بعيـد لاسـتنزاف في طاقاتـه الماديـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة، وهـو اسـتنزاف أضعـف حركـة المجتمـع وديناميكيتـه، ومـزق كياناتـه الاجتماعيـة والثقافيـة، وعطـل تطويـر العقـل وتنميـة العلـم والإنسـان. فهـذا الاسـتنزاف لم يكـن معـزولاً عـن التفكـير الغيبـي أو السـلطوي الاسـتبدادي الـذي تحكـم في ثقافـة المـكان والزمـان، وأدى إلى شـيوع ثقافـة اللامبـالاة تجـاه ظواهـر الحيـاة. بمعنـى أن خسـارة المجتمـع مـن جـراء الاسـتنزاف المجتمعـي، مـا كان يحـدث لـولا تخلـف مؤسسـات المجتمـع وركودهـا، وعـدم فعاليتهـا في إدارة الأزمـات، وابتكارهـا أسـاليب علميـة لمواجهتهـا، واسـتشرافها للمسـتقبل.باختصار هنـاك اسـتنزاف ظاهـر، وهنـاك اسـتنزاف باطـن، والأخطـر هـو أن يُسـتنزف المجتمـع اقتصاديـا وعلميـا مـن دون رؤيـة ظاهـرة، ومعرفـة دلالاتهـا ظاهريـاً بسـبب طبيعتهـا غـير المنظـورة وصعوبـة تقديـر حسـاباتها الاقتصاديـة المبـاشرة، فهـي تنخـر في الباطـن، ولا تشـعر المجتمعـات بمخاطرهـا الاقتصاديـة، إلا عندمـا تصطدم الإرادات المتباينـة، أو تبـدأ الرغبـات بإيقـاظ الحاجـات.

إن هجرة العقول أو الكفاءات ظاهرة تاريخيّة لم ترتبط بمكان أو زمان، إنما هي ردة فعل لافتقاد أصحابها للحرية وبيئة الإبداع، واختناقهـم بدخـان بيئـة ملوثـة سياسـيّا واجتماعيـا واقتصاديـا، وهـي بيئـة تنبـذ العلـم في ممارسـاتها، وتكـرس لمفهـوم الجمـود الفكـري والعقـلي. لم تكـن هجـرة العقـول مرتبطـة بسـورية فقـط، فهـي بـدأت عالميـاً، ولكـن آثارهـا الاقتصاديـة والعلميـة أعمـق بكثـير مـما في مجتمعاتنـا التـي تعـاني مـن أميّـة أبجديّـة وأميّـة حضاريّـة وفقـر في المعايـير العلميّـة، وتلـوث بيئـي في الإبـداع والعلـم، وهـو مـا يجعـل هجـرة العقـل مـن الموطـن إلى الوطـن الآخـر خسـارة لا تعـوّض. وتعنـي انتقـال أهـم رأسـمال اقتصـادي للبلـد ألا وهـو الرأسـمال البـشري المثقـف، المؤثـر في تطـور الاقتصـاد القومـي وعـلى التركيـب الهيكلي للسـكان والقـوى البشريـة، وحرمـان الـدول العربيـة مـن الاسـتفادة مـن مؤهـلات هـذه الكفـاءات.إن نزيـف الهجـرة يحتـاج إلى خطـة تنظيميـة وإداريـة لوقـف الهجـرة أو تنظيمهـا بالاتجـاه الـذي يـؤدي إلى أن تكـون فعالـة في تطويـر المجتمعـات العربيـة، لا لتصبـح عبئـاً مضاعفـاً عـلى المشـكلات الكثـيرة التـي يتعـرض لهـا الوطـن العـربي. بمعنـى آخـر، **إننـا بحاجـة إلى عمليـة تنظيـم لهجـرة العقـول مرتبطـة بحاجـات المجتمـع ومؤسسـاته، وإلى إدارة فعالـة تسـتجيب لعمليـة التنظيـم والتخطيـط.ومـن الضروري أن يسـهم الإعـلام العربـي في تعزيـز التوعيـة العربيـة بهـذه الظاهـرة**، وبأهميـة البحـث العلمـي في الحيـاة العربيـة، ورفـع الثقـة العربيـة بقـدرات العلـماء العـرب ودورهـم بالنهـوض في المسـيرة العلميـة العربيـة مـن خـلال تعريـف المجتمـع العـربي بإنجـازات هـؤلاء العلـماء العـرب وعطاءاتهـم، وتكريمهـم في وسـائل الإعـلام وجعلهـم قـدوة للأجيـال المقبلـة.

المرجع : هجرة العقول رياض عواد. بتصرف

تقرير

محرقة الغوطة الشرقية «دوما»

عمر محمد | أوكسجين

مرت أيام عصيبة على الغوطة الشرقية بعد توعد زهران علوش القائد العام لجيش الإسلام في الغوطة، إبان مجزرة حموريه التي راح ضحيتها أكثر من ٥٦ شخص جلّهم أطفال؛ فدك علوش العاصمة دمشق بعشرات الصواريخ من نوع غراد استهدفت المزة ٨٦ والمراكز الأمنية والمخابرات العامة .. وغيرها من أحياء دمشق.

بالمقابل ردّت قوات الأسد بقصف بالطيران المروحي على الغوطة الشرقية وكانت الحصة الأكبر لدوما تلك المدينة الصامدة التي نالت من جرائم الأسد قسمتها. ففي العشرة أيام الأولى من شهر شباط **بلغ عدد الشهداء في الغوطة الشرقية 242 شخص منهم 150 على الأقل قضوا في دوما** بالبراميل المتفجرة التي لا تكاد تهدأ حسب المركز السوري للإحصاء.ت فتصدرت دوما الصحف العالمية بصور بشعة للمجازر التي ترتكبها قوات النظام بحق المدنيين الرافضين الخروج منذ بداية الانتفاضة السورية ،وقاد الناشطون حملة على الانترنت ووضعوا هاشتاغ **#دوما_تباد** عرضوا من خلالها مجازر النظام والضحايا الذين سقطوا من أطفال ونساء حصدت أعلى نسبة مشاهدة ومشاركة عبر الانترنت وغصت صفحات الفيسبوك بأشلاء الأطفال والمجازر والضحايا ولكن ذلك لم يوقف الطيران والبراميل الأسدية ولم يوقف شلالات الدم النابعة من دوما والغوطة الشرقية. وقال الناشط الإعلامي فراس العبد الله أحد القائمين على حملة «دوما تباد»، إن الأوضاع المأساوية في المدينة دفعت عددا من الناشطين الإعلاميين داخل الغوطة وخارجها لإطلاق **حملة إعلامية تستهدف لفت نظر الرأي العام العالمي لما يرتكبه النظام السوري بحق المدنيين بعد توثيق مقتل 103 شهداء منذ مطلع الشهر الحالي**.ضاف العبد الله للجزيرة نت «نأمل أن تصل رسالتنا إلى كل من يملك القدرة على إنقاذ الغوطة عن طريق الضغط على الحكومات والمجتمع الدولي لإيقاف نزيف الدم، نريد للعالم أن يسمع ويرى ما يحدث لنا من قتل وإبادة وسط صمت الجميع».

بدأت حملة #دوما_تباد بـ 103 شهداء لتلفت أنظار المجتمع الدولي لما يرتكبه نظام الأسد بحق المدنيين من مجازر

«كل الناس بتبكي دموع إلا بدوما الناس بتبكي دم» هذا ما كتبه أحد الناشطين على صورة لعجوز تذرف عيناه الدم بدل الدموع وآخر كتب على صورة طفل متفحم تحت الأنقاض» دوما لا تحترق وحدها، قلوبنا تحترق معها» في إشارة إلى المأساة التي غطت حياة الناس بالداخل والخارج. الصور الخارجة من دوما تبكي المدينة وأطلالها وأناسها الذين آثروا البقاء رغم الحصار الذي فرضه النظام عليهم منذ العامين وأكثر.

ومن الجدير بالذكر أن الطيران الحربي استهدف بالبراميل المتفجرة مركزين طبيين في الغوطة

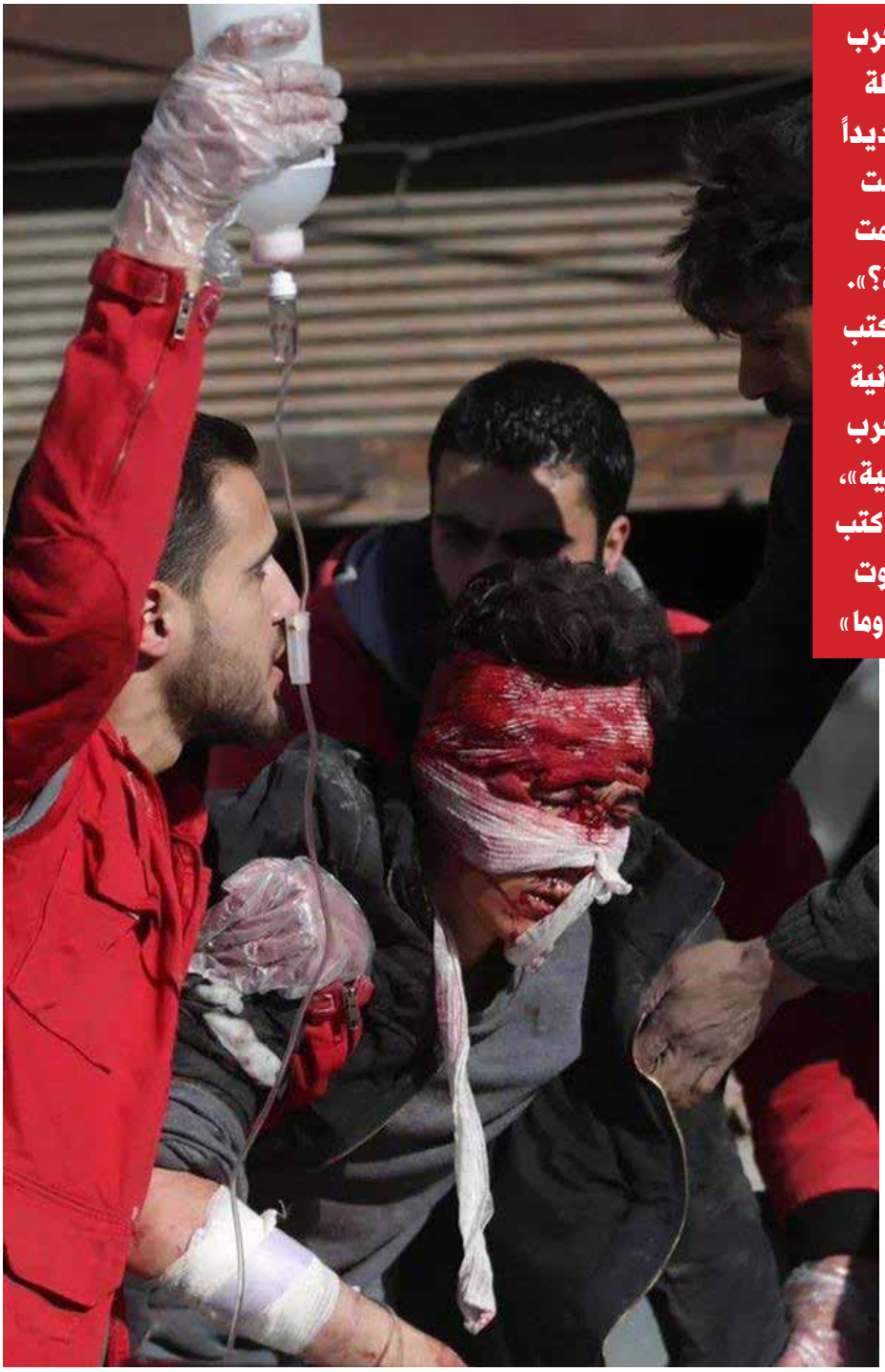

أحدهما في دوما مما زاد معاناة الجرحى في المدينة الصامدة وتجاوز عددهم **400 جريح** في كامل الغوطة الشرقية.

أما عن المنازل **فهدمت البراميل 500 منزل** على الأقل بشكل كامل أو جزئي حسب ناشطين من الداخل بالإضافة للشوارع والبنى التحتية ويذكر أن المدينة لم ترَ الكهرباء منذ بدء الحصار عليها منذ العامين.

عمر إدلبي قائلا «حرب القتلة على الغوطة الشرقية ودوما تحديداً تجري في ظل صمت العالم، أليس الصمت شراكة في الجريمة؟». أما محمد علوش فكتب «إن لم تضع الإنسانية حداً للحرب فإن الحرب ستضع حدا للإنسانية»، وكذلك باسل محمد كتب «كل القذائف والموت والإبادة تؤدي إلى دوما»

وحمل نشطاء معارضون العالم عبء ماتتعرض له الغوطة واعتبروا صمتهم مشاركة بالجريمة تساءل المعارض **عمر إدلبي قائلا «حرب القتلة على الغوطة الشرقية ودوما تحديداً تجري في ظل صمت العالم، أليس الصمت شراكة في الجريمة؟». أما محمد علوش فكتب «إن لم تضع الإنسانية حداً للحرب فإن الحرب ستضع حدا للإنسانية»، وكذلك باسل محمد كتب «كل القذائف والموت والإبادة تؤدي إلى دوما»** ندد الناشط الإعلامي هادي العبد الله بصمت المجتمع الدولي قائلا «لو أن جرائم الحرب التي تحدث في الغوطة حصلت بأي مكان آخر في العالم أو أن مجرمها لم يكن الأسد لانتفض العالم كله لإيقافها».

في حين خرج بشار الأسد في مقابلة على قناة BBC الأمريكية نفى بكل وقاحة قصفه للمدن السورية بالبراميل المتفجرة وقال» نحن ليس لدينا براميل متفجرة ،ونحن كأي جيش له أسلحة خفيفة يستخدمها، هي القنابل اليدوية والقنابل المسيلة للدموع « متناسياً البراميل التي تدك بها الغوطة وريف دمشق والمحافظات السورية بمدنها الثائرة بأمر من سيادته .. ومازال مصرّاً على الكذب والعالم يصدق فهل سيبقى الحال هكذا؟ وإلى متى؟؟.

قصف (علوش) لدمشق.. بين الألم والأمل؟

سهير أومري | أوكسجين

(ساعة الصفر – معركة دمشق)

حدثان طالما انتظرهما السوريون أياماً وسنوات على طول الخارطة السورية وعرضها، حتى نالهم اليأس من حدوثهما أو أوشك، وصارت عبارة (ساعة الصفر) مدعاة للسخرية في مواقع التواصل الاجتماعي فبين منشور يصف ساعة الصفر أنها ضاعت وعلى من يجدها فليردها للجيش الحر، وبين من يعلن عن هروب الرقم صفر من ساعة الصفر، أو أن الساعة نسيت المرور بالرقم صفر وتجاوزته إلى ما دونها، وغيرها من المنشورات الساخرة حول هذا الموضوع ، ذلك لأن دمشق بقيت على مدى سنوات الثورة كلها معقل النظام وخارج احتمالات السقوط لأسباب عديدة منها ما جنّد فيها النظام ومَن وراءه من قوى عسكرية ودولية من تجهيزات واستعدادات لحمايتها والإبقاء عليها واقفة على قدميها، بينما يسيطر الثوار على ريفها الملاصق لها والذي لا يكاد يفصله عنها فاصل.

وهكذا إلى أن جاءت تصريحات قائد جيش الإسلام (زهران علوش) منذ أيام التي توعد فيها بقصف المواقع الأمنية والعسكرية للنظام في دمشق محذراً أهلها من مغادرة بيوتهم معلنا ذلك في تصريح رسمي نشره على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، لم يكن الأمر محطَّ تصديق في البداية، بل شكك الناس في مصداقيته، ولكن صواريخ (علوش) جاءت لتدحض كل احتمالات التشكيك، ولتعبِّر عن مرحلة جديدة يقول فيها جيش الإسلام: إنه غدا قوة عسكرية ذات شأن ومكانة وعلى خصمه (النظام) أن يحسب له ألف حساب.. ويتكرر تهديد (علوش) وقصفه لمواقع في دمشق لمرة ثانية ويسقط عدد قليل من جنود النظام، كما يسقط بعض المدنيين وتصيب صواريخ (علوش) مواقع عسكرية، كما تنزل بعض القذائف في مواقع مدنية فتحترق، الأمر الذي جعل السوريين ينقسمون إلى فريقين: منهم من يرى أن هذا القصف هو ردة فعل غير مدروسة بل هيي سير على خطا النظام المجرم يقول مهند من الشام: إن (علوش) وجيشه اليوم لم يعودوا يختلفون عن نظام الأسد المجرم بشيء كلاهما يقضفان المدنيين، ويقتلان الآمنين في حالة جعلت (علوش) وجيشه يفقدون كل حاضنة شعبية لهم في الشام

ومنهم من يرى غير ذلك وخصوصاً أهل الغوطة نفسها تقول (ملك) بنت دوما الأبية:

حان الوقت لأن نقلع شوكنا بأيدينا ..

كان لا بدّ لنا من أن نجعل النظام يحسب حساباً ولو بسيطاً ..عندما يريد قتلنا!

لربّما يرتدع عندما يشعر بأن كلّ مجزرة سيقترفها سترتدّ عليه بإقلاق أمنه في العاصمة التي جعلها معقلاً له متذرعاً بأنها ما زالت تعجّ بالحياة...

فلربّما شعور الخوف الذي قد يسري بقلوب زوجات الشبيحة على أولادهم سيدفعهم للضغط على أزواجهم لترك نظامٍ يذيق غيرهم أضعاف ما يشعرون!

ولربّما يوم من الاستنفار في العاصمة سيحرّك مدّاً شعبيّاً ألف الناس فيه حياتهم العاديّة في الوقت الذي ألف فيه إخوانهم _على بُعد بضع أمتار منهم _ الموت وألفهم ..

لربّما يوم من الاستنفار سيحرّكهم بطريقةٍ أو بأخرى بإضراب جماعيّ ينفّذه كلّ من يملك ضمير !

أو للقيام بعملٍ ما يضغط على رأس الأفعى التي يعيشون تحت لوائها وسيطرتها لنجدة إخوانهم ..

لسنا متأكدين من جدوى خيارنا ..»المتمثل في نقل جوّ الحرب إلى العاصمة «.. ولسنا متيقّنين من أنه الحلّ الجذريّ أو حتى المؤقّت.

ولكنه خيار آخر بعدما نفدت بين أيدينا الخيارات...

ويرى الشيخ الدكتور أحمد فؤاد شميس أن هذا القصف خطوة مهمة لعله يضطر أهل دمشق للقيام بما تأخروا عنها حتى اليوم فيقول:

كيف تريدون الانتصار يا أهل الشام بأن تبقى دمشق خارج المعركة وتبقون أنتم في متاجركم أو مطاعمكم أو شوارعكم أو سياراتكم ؟

لقد كان هذا القصف ضرورياً كي تغلقوا متاجركم، ولا تخرجوا إلى وظائفكم، ولا تمشوا في شوارعكم، و لا تعمروا مطاعكم ومقاهيكم ، ولتقبعوا في منازلكم، وتبدوا سخطكم، و تعلنوا غضبكم بصمت، عندها سيسقط النظام ويهرب المجرم و الله سيهرب ..

ويرى البعض أن هذا القصف لن يردع النظام بحال من الأحوال بل سيزيد بطشه وجبروته على منطقة الغوطة، وسيكون رده أقسى وأشرس وهذا ما كان إذ انهالت الصواريخ الفراغية على دوما مدمرة مابقي منها يقول عماد: ماذا استفاد (علوش) من قصف مقرات النظام في دمشق؟ هذه دوما اليوم تدفع الثمن المزيد من دماء أبنائها؟..

بينما ترى (ملك) غير ذلك تقول:

نحن نعلم أن هذا القصف سيجعلنا ندفع ثمناً أكبر، وسيكون ذلك سبباً لموتنا وقصفنا أضعافاً مضاعفةً.. لكننا مضطرون لذلك

فأربع سنواتٍ ولم يبق نوع من أنواع الموت لم نذقه ...متنا ذبحاً..وقصفاً... وخنقاً بالكيماوي ..متنا جوعاً ..وبرداً .. وقهراً ..ومرضاً ..وحرماناً من أدوية وعلاجات ..لم

يعد لدينا شيء لنخسره، فلنجرب حلاً آخر، خيارنا هذا إنما هو رقصة الطائر المذبوح... الموت موت فلنمت ولو لمرّة بضجيج مسموع .. !

ثم تنتشر في صفحات مواقع التواصل صورة لإحدى نشرات الأخبار من قناة (أورينت) كتب في شريطها الإخباري خبراً مفاده أن شهود عيان في دمشق شاهدوا قذائف هاون تنطلق من فرع الأمن في كفرسوسة باتجاه أحياء دمشق في الوقت نفسه الذي كان فيه (علوش) يطلق صواريخه على المواقع الأمنية، وليكون ذلك مبرئاً لجيش الإسلام في نظر الكثيرين من قصف الأحياء المدنية، ومؤكداً لهم أن النظام وحده الذي ركب موجة ما حدث ليُفقد جيش الإسلام مصداقيته وحاضنته الشعبية في دمشق..

وتأتي تعليقات ومنشورات أخرى تحمل نزعة المناطقية، وتصف أهل الشام بالأنانية وبأنهم يريدون السلامة لأنفسهم بغض النظر عما يحدث لريفهم ناهيك عن سوريا كلها، ومنشورات أخرى تعاتب أهل الشام أن تذمروا من تهديد (علوش) وتحذيره لأهل الشام بأن يلزموا بيوتهم يوم القصف فتعطلت الحياة في دمشق يومها وتوقفت تماماً تقول (م.خ) :

انزعجتم يا أهل دمشق من تعطل حياتكم ليوم واحد ؟

هل فكرتم بنا عندما كنا نبحث عن رداء يقينا الموت برداً،وعن كسرة خبز تبعد عنا شبح الموت جوعاً وننظر إلى دمشق فتؤلمنا أسواقها المكتظّة ، ومطاعمها المكتظة بضع كيلومترات فقط بيننا وبينكم ولكنها في الحقيقة تفصل بين النعيم والجحيم...

أفضنتم بأنفسكم عن (دخول دمشق) في المعركة ألا نستحقّ أن تتحملوا وجعنا ...وتضعوا أيديكم بأيدينا ..لندفع الثمن سويّة؟؟!!

ويتساءل البعض إن كان (علوش) يمتلك أسلحة فلماذا ينتظر ولا يحاصر القصر ويقصف النظام في عقر داره؟ بينما يرى آخرون أن ذلك سيجعل الأسد يدكُّ دمشق ويقلب عاليها سافلها ودمشق اليوم تحوي مايقارب ٥ ملايين إنسان بين أهلها وسكان الريف الذين نزحوا إليها، فلابد لمثل هذه الخطوة أن تكون مجهزة ومدروسة...

وبين الأمل بأن يكون حلم النصر قد اقترب بتهديد أمن النظام وقصف معاقله على يد جيش الإسلام، وبين الألم لدخول دمشق في المعركة ولا أحد يدري كم من الخسائر البشرية سيكون، بين الألم والأمل يبقى التهديد المفتوح الذي أطلقه (علوش) منذ أيام بأن دمشق ستبقى في مرمى صواريخه وأن على أهلها الحذر الدائم يبقى أمراً مفتوحاً على كل الاحتمالات.

أطفال سوريا يعملون في شوارع بيروت

أظهرت دراسة نشرت يوم الاثنين ان أكثر من ١٥٠٠ طفل يعيشون أو يعملون في شوارع لبنان ثلاثة أرباعهم تقريبا من السوريين ويتعيش أغلبهم من التسول أو البيع على أرصفة الطرق.

وعدد الأطفال المتسولين في المدن اللبنانية هو أحد أكثر الاثار الماثلة للعيان لأزمة اللاجئين في البلاد. ويستضيف لبنان أكثر من ١,٥ مليون سوري هربوا من الحرب الأهلية في بلادهم ليسجل أعلى نسبة في العالم للاجئين مقابل السكان.

وخلصت الدراسة التي أجرتها منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومؤسسة (انقذوا الأطفال) الدولية الخيرية ان ١٥١٠ أطفال يعيشون أو يعملون في الشوارع.

وقالت الدراسة إن هؤلاء الأطفال يكسبون في المتوسط ما لا يقل عن ١٢ دولارا يوميا وإن أكثر من نصفهم تتراوح أعمارهم بين ١٠ أعوام و١٤ عاما.

وقالت الدراسة «التدفق الأخير للاجئين من سوريا وكثير منهم من الأطفال فاقم هذه المشكلة بالتأكيد لكنه ليس بأي حال من الأحوال السبب الرئيسي أو نتيجة لعيش الأطفال بالشوارع أو عملهم فيها.»

وقالت إن الاقصاء الاجتماعي والفقر والجريمة المنظمة واستغلال الأطفال بشكل عام من أسباب المشكلة.

وقالت الدراسة - التي شاركت فيها أيضا وزارة العمل اللبنانية - إن ٤٣ بالمئة من الأطفال الذين يعملون يتسولون بينما يمثل البائعون منهم في الشوارع ٣٧ بالمئة.

وقالت إن معظم الأطفال الذين دخلوا سوق العمل تتراوح أعمارهم بين سبعة أعوام و١٤ عاما وإن ٤٢ بالمئة غير

الليرة تعوض جزئ من خسارتها أمام الدولار

عوضت الليرة السورية أكثر من ١٠ بالمئة من خسارتها في السوق السوداء غير النظامية خلال الأيام الأربعة الماضية بعد هبوط سعر صرف الدولار الأميركي دون مستوى ٢٣٠ ليرة سورية يوم الأحد. وخسر الدولار في السوق السوداء أكثر من ٢٢ ليرة سورية منذ الأربعاء الماضي عندما أغلق على سعر ٢٥٢ ليرة وحتى الأحد، مخترقاً ٢٣٠ ليرة هبوطاً، في حين ارتفعت الليرة أمام الدولار من مستوى ٠,٣٩٧ سنتاً إلى ٠,٤٣٦ سنتاً وبنسبة تزيد على ١٠ بالمئة.

من هنا وهناك

حديث الزنزانة.. الموت العزيز

سلام عبد الرحيم | أوكسجين

ارتبطت الزنزانة عبر العصور بممارسات السلطة المستبدة حيث أدواتها من القمع والدماء والموت، لكن عندما تكون سجيناً في معتقل الموت الاسدي فذلك امر اخر.. لا يشبه غيره في الوحشية، إذ لا رحمة هناك إلا بالموت الذي يطلب ولا يلبى.. والأمنيات تدغدغ مخيلات السجناء التي كانت غضة واضحت اليوم كالساحة الخالية إلا من الذكريات لمن استطاع أن يحافظ على قلم المستحيل ليخط عنوانا واحداً عن الاحباب الذين فقدهم دون ذنب، او بذنب كلمة الحرية التي تفوّه بها مرة في ساحة الكرامة.

ما قبل الاعتقال

أم عامر سيدة زبدانية، اعتقل زوجها (ح . غ) من بلودان في شهر حزيران ٢٠١٣ على إثر تقرير من مخبر لنظام الاسد.. تم الاعتقال بعد مداهمة منزله في (المعاصر) وهو النزوح الثاني لهذه الاسرة بعد (الشلاح) وهي منطقة تبعد عن الزبداني البلد قرابة ١ كيلومتر باتجاه طريق سرغايا. تروي السيدة حيثيات الاعتقال فتقول: جاءت مجموعة من عناصر جيش الاسد برفقة مخبر قد اخفى وجهه ولم يبق سوى عينيه.. واشار لهم إلى المنزل، فدخلوا وسط السُباب والشتم اخذوا زوجي بعد أن كبلوا يديه بشريط بلاستيكي أبيض.. ورفعوا قميصه من الخلف ليغطي كامل وجهه.. علا نحيبنا وصراخنا داخل المنزل، فجاء احد عناصر الجيش وادخلني وابنتي إلى غرفة واقفلوا علينا الباب. وبعد ذلك باشروا سرقة اثاث المنزل واغراضه من (البراد والتلفزيون والغسالة وكل ما وقعت عليه ايديهم القذرة) ثم غادروا بعد ان اخذوا سيارتنا وتركونا .. حتى جاء الجيران وفتحوا لنا باب الغرفة.

معاناة الغياب

تتابع السيدة بانها لم تعرف خبراً عن زوجها حتى بعد مضي خمسة أشهر، وهنا استمرت رحلة طويلة للذهاب الى سجن عدرا، والمشكلة في أجرة الذهاب وتكلفة الاغراض التي يجب ان آخذها معي في كل زيارة حيث بلغت تكلفة الزيارة الأولى ٢٥٠٠٠ ليرة سورية، وتتابع ام عامر: لقد استدنت المبلغ اذ لا املك منه سوى ٢٠٠٠ ليرة سورية فقط.. وتقول: «كنت مستعدة لاستدين من العالم كلو لحتى شوفو».

من انت

وتردف أم عامر: في الزيارة الاولى في سجن عدرا بقيت لحظات مشدوهة بينما ابنتي تزرف الدموع بغزارة، لا أدري كيف جفت دمعتي للحظات.. كنت أرى خيالاً أو ظلاً لرجل طويل وعريض.. نظرت في عينيه اللتان تشعان ببقايا حياة وقلت « كيفك.. الم تعرفني؟» لم يجاوبني بل بقي صامتا، كلمته» ابنتي كيفك يا بابا»... ولم يرد بل نظر الينا ولم يعرفنا.. فخاطبته « ما عرفتني يا رجال هاي بنتك.. وانا مرتك»؟ سلامة عقلك.. وما ان هم بالكلام حتى بانت اسنانه المكسرة في فمه.. تابعت» شو صاير فيك»؟ وهنا وضع اصبعه على فمه وقال (هص) فسكتت وتركت للدموع أن تقول ما اردت قوله.. ثم رفع عن قميصه لاشاهد بطنه محروقة سوداء.. وقال بصوت خافت» ٣ اشهر لم أنم لحظة واحدة من الالم « وهنا لم املك نفسي أحسست بدوخة وكدت أهوي لو لم استند على ابنتي.

اختفاء دون سبب

تتابع أم عامر.. «زرته مرتين وفي المرة الثالثة قالوا لي: لا يوجد لدينا سجين بهذا الاسم.. اخرجت بطاقة الزيارة وعليها صورته بوضعه الحالي.. ولم يردوا.. وصرخ في وجهي احدهم : ليس هنا غادري. بقيت على هذا الوضع ٤ اشهر لا أعرف من بعدها انه في سجن صيدنايا.. لكن دون دليل وقيل عن فلان وعلان.. وحتى اليوم لم استطع ان اعرف الى اين انتقل، حتى استطيع زيارته. بعد اسبوع غادرت سوريا إلى لبنان حيث اسرة ابني، ولم استطيع العودة الى بلودان خوفا من عدم ادخالي حسب قرار الحكومة اللبنانية الاخير بتحجيم الدخول للسوريين. وتختم ام عامر.. وتقول: «الو الله ما بينساه»

لم تكن أما عامر وحدها من تغيب عنها معيل أسرتها فالقصص كثيرة والمعاناة كبيرة لن تنتهي إلا بإشراق فجر الحرية وسطوع نور الحق في سورية الحرية.

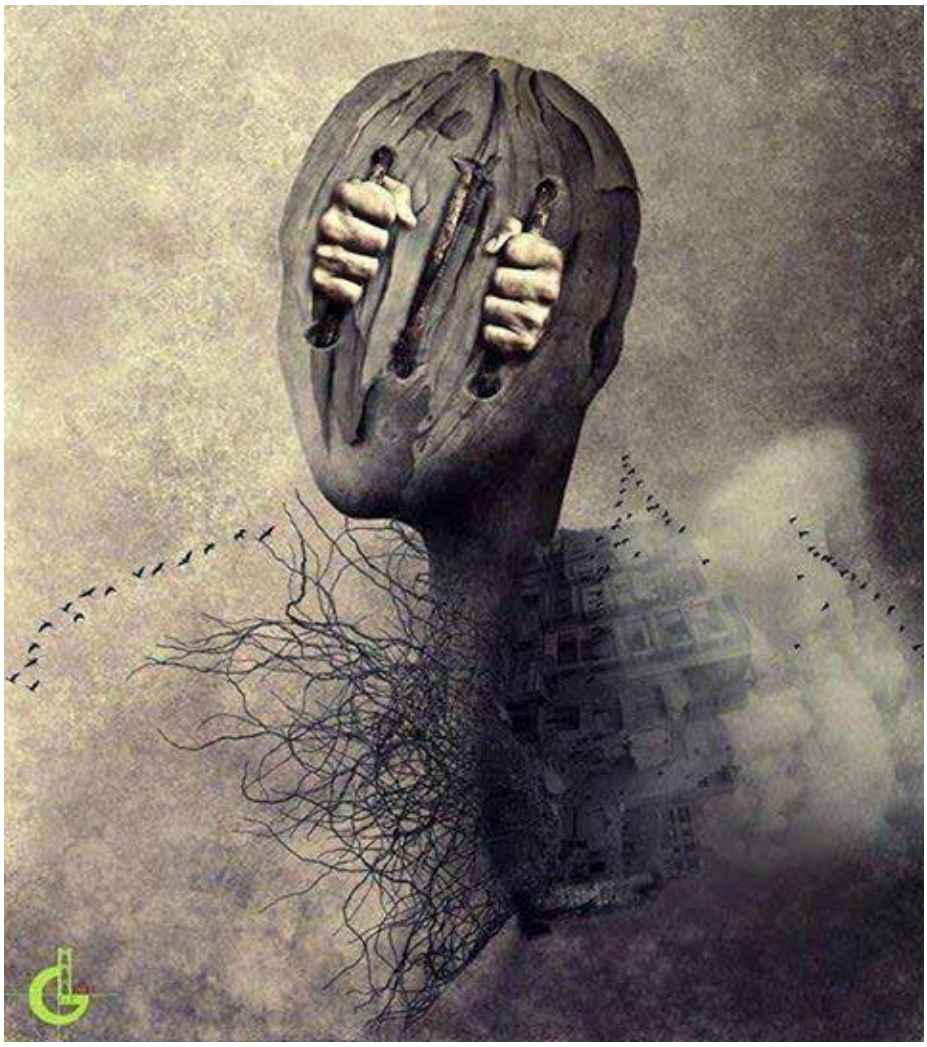

أهمية اللعب في حياة الأطفال

أ. أحمد شيخاني | أوكسجين

للعب أهميةٌ كبيرة في تطوّر ونمو الأطفال، فاللعب يساعد الأطفال على التطوّر. وفي ظروف الحرب والنزاعات واللجوء تتضاءل فرص اللعب الآمن للأطفال، ممّا يزيد من صعوبة المعاناة عليهم، ذلك أنَّ الأطفال **من خلال الاكتشاف والقيام بالتجارب واللعب يتعلمون ويحققون النّقاط التالية:** *يتعلّمون قُدرات أجسامهم وطاقاتهم وحدودها.

يتعرَّفون على طبيعةِ العالم، وخصائص الأشياء. يتعلّمون طرق حل المشاكل العمليّة. *يختبرون ويتعلّمون التّعاطي مع الآخرين. يكتسبون القواعد والقوانين الاجتماعيّة. يتعرفون كيفيّة مواجهة الأوضاع الصعبة. * والألعاب التي تقوم على"الإدعاء" و"التظاهر" أو"التمثيل"،* تُساعد الأطفال على إدراك واستكشاف حياتهم اليومية، **وهم يُحاولون في خيالهم حلَّ الأوضاع الاجتماعيّة المعقّدة بأنفسهم**، أو مع الأطفال الآخرين. مثلاً، يحب الأطفال أخذ دورِ الكبار من خلال تمثيل دور الأم أو الأب أو الأخ أو المحارب أو الطّبيب أو المعلم.... الخفالمهم هنا أن يُعطى الطّفل فرصة اللعب بشكّلٍ حر حتى يُبدع ويبتكر ويجرّب.ولكي نضمن للطفل لعباً يُساعد على تحقيق نموٍ شاملومتنوع، يجب أن ينشأ نوع من التّفاعل أو الحوار والاتصال بين هؤلاءِ الأطفال والآخرين (الأهل أو مقدمي الرعاية). إنَّ العامل المشترك بين السوادِ الأعظم من أطفال المياتم (والأطفال اللاجئين وأطفال الحرب أو الذين مرّوا بتجارب تولّد صدمات)، هو أنّ الحوار أو التفاعل يكون قد تحطّم. ونتيجةً لذلك يواجه الطفل صعوبات في اللعب. وقد يصعبُ الوصول إلى هذا الحوار أو التّفاعل في ظروفِ الحياة الصعبة (كالمرض، والجوع، والفقر المدقع، وظروف الحرب).

إنَّ أسوأ ما يمكن أن يحصل لهؤلاء الأطفال هو غياب أو فقدان «الأم» أي الشّخص الموجود دائماً كمصدرٍ أساسيٍّ للأمان. الشّخص الذي لا يختفي أو يتبدّل، الشّخص الذي يُمكن للطفل أن يطوّر معه روابط عاطفيّة عميقة. الأم التي تحمل مشاعر خاصة جداً تجاه طفلها، واستتباب هذا الشعور يُمكّن الطفل من إدخال شخصٍ آخر إلى حياته، ثم شخص آخر وهكذا.أما بالنسبة للأطفال في الظّروفِ الصّعبة فإنَّ ما نستطيع أن نفعله هو إعادة خلق التّفاعل وعلامات الاتصال، ويجب مؤازرة الكبار الذين يتعاطون معهم عن قرب ليتمكنوا من استعادة التفاعل معهم ثانية.فالأطفال يمكن أن يتطوروا جسدياً بشكلٍ جيد بمساعدة الطعام المغذي ومساحات اللعب الواسعة.

و لكنَّ الأطفال الصّغار الذين عانوا من الاضطراب في حياتهم المبكرة الذين لا يستطيعون اللّعب، وإن لم تُسنح لهم فرصة اللعب، فإنهم سيواجهون صعوباتٍ في التكيّف مع المدرسة. وتتضاعفُ هذه الصعوبات عندما يتعامل المنهج العلميُّ مع المفاهيم المجرّدة، وعندما يتطلب تقدّم الطفل التّعليمي عمليات عقليّة عُليا. فهم يعانون صعوبات في التّعامل مع المفاهيم المجرّدة، لإنهم يفكرون بالملموس. وكثيراً ما تكون لغتهم ضعيفة ولا يستطيعون أن يستوعبوا إلا ما يرونه بعيونهم.وهذا يلقي على الرّاشدين من حول الأطفال مسؤولياتٍ كبيرة في ظروف الطوارئ. فعلى الرغم من صعوبة الظروف إلا أنه لا بدَّ من إيجاد وخلق فرصٍ للعب مع الأطفال. لما لذلك من فوائد مهمة في نمو وتطوّر الطّفل على كافة الأصعدة، ومهما كانت الفرص ضعيفة، إلا أنّه لا بدَّ من استثمار أبسط الفرص للعب مع الطفل.

عاصمة الخوف

جلال العمري | أوكسجين

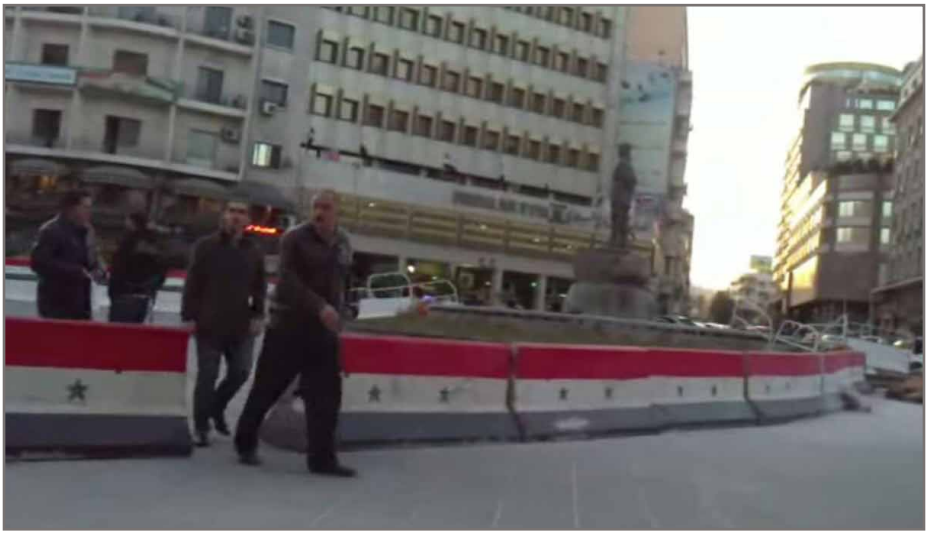

إن حجم المعاناة الإنسانية التي شهدتها سوريا منذ الأعوام الثلاثة الماضية وإلى الآن، لم يعد خافياً على أحد من مقدار التوحش الإنساني الذي ظهر في طيات تلك الأنظمة وتلك المجاهيل والجهات المسلحة، وأيضاً الممارسات السادية في القتل والاعتقال والاغتصاب الجسدي والمعنوي والفكري وحجم التخويف والخوف المعاشين.

ليعتلي الخوف ليتصدر الهاجس اليومي للمواطن السوري ويصبح حالة معيشية يومية يجثم على صدور السوريين صارعاً أي مواطن بدون عناء يذكر, وليصبح بذلك وباءاً يأخذ حيزاً كبيراً جداً من سويعات تفكير المواطن السوري بامتياز. ليعتبر السمة الأبرز في جميع المناطق السورية وشأناً وروتيناً يومي مقيت، يتعاظم بها المأساة الإنسانية هنا وهناك والتي تخطت كل تعبير إنساني كُتب ع مدار التاريخ، ليعزز القتل والتدمير من حجم كتلة حالة الخوف في العاصمة السورية دمشق، والتي تعيش اليوم سنوات لم تشهدها منذ نشأتها، ولتقفز الإنسانية أيضاً عنها دون أن تنتبه إليها أو لترمقها ولو بنظرة أو شفة كلمة هي الأخرى. ومن على شرفات العاصمة السورية دمشق وعلى بعد أمتار قليلة من هنالك تُرسم صورة أخرى للعيش وللرعب وللخوف، وأيضا للاستمرار والأمل. مواطنون يقطنون مناطق تشهد اقتتال وصراع عسكري عنيف وهي إحدى ٩٩ بالمائة من المناطق السورية فلا تستغرب أن يقول أحدهم: **(محظوظون قاطني دمشق).** جملة تصوغ حجم الفكرة والصورة المرسومة عند أطفالها وشبابها وعجائزها بعين غير دمشقية تجعل من قاطني دمشق بنظرهم منسلخين عن واقعهم السوري متجردين من أحاسيسهم ومشاعرهم وما تدعوا له أديانهم وأعرافهم وتقاليدهم. هذا التبلد بنظرهم لم يكن ليأتي بكون الدمشقي ينظر بمنظور البروج العاجية أو الطائفية معينة أو .. أو ..أو، لتراها **دمشق تعيش في حالة من سُكر داخلي دائم غزاها الخوف وأجبه لتشل حركته وفاعليته ولتقوده إلى مجاهيل دون وعي مدرك.**

ولم يأتي السُكر هذا عن عبث فقد كان القتل والتدمير والتهديد المستمر من تلك الأفرع المخابراتية الأمنية من زرع للخوف والرعب في تفاصيل حياة المواطن السوري لتأخذ حيزاً في عمله وتفكيره وعقله بالمجمل. وليأتي الإعلام لقولَبت هذا بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن مفاهيم وأطر معينة. **على مدار اكثر من 40 عاماً أقيم أكثر من 15 فرعاً امنياً معلناً هم من رسموا وصاغوا مملكة الصمت والظلمة والخوف والرعب بكل تفاصيلها** وإلى الآن و بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات من إطلاق العنان لوحشية تلك الأفرع ولأفرادها أصبح كل فرد من تلك العناصر وعائلته والدائرة التي تحيط به كلن منهم فرعاً مستقلاً يبث الخوف في كل تفاصيل الحياة الدمشقية اليومية المعاشة, لتكون باباً للسيطرة والتملك والتعجرف وباباً للحماية والنفوذ والمصالح الشخصية وخاصة على الفئات التي كانت تعتبر نفسها على الحياد ولا تتدخل في تلك التعقيدات السياسية . **فالمداهمة والمسح والتفتيش والتعفيش والتدقيق والاستغلال والتحرش شأن يومي لأفراد العائلة الدمشقية, فمشهد استغلال أي فرد مِن مَن يرتدي البزة العسكرية لأحد المارين دون رادع أخلاقي أو اجتماعي شأن يومي في هذه العاصمة** ومداهمة منزل معين بعشرات العناصر المدججة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة واعتقال كل من في هذا المنزل أو مكان العمل من عمال وموظفين وأيضاً من كان ماراً بجانبه شأن عادي ينتهي فور مغادرة العناصر. لترفد الحواجز مزيداً من الخوف والرعب على القاطن الدمشقي ولتضاعف من معاناته لتكون فصل يومي يضاف إلى فصول حياة المواطن السوري، ولتستمر الظاهرة دون قيد **ولتصبح الحواجز سلطة مستقلة بحد ذاتها بقوانينها وأخلاقياتها منفلتة من أي سيطرة سوى نفسها**، فلها قوانينها وأسلوب عملها في الاحتيال والتهكم والتغطرس والاعتقال التعسفي والاعتباطي والمناطقي وإلى ما هنالك لتكون هي السمة المشتركة والأبرز بينهم ولتختلط المصالح الشخصية في كل هذه التفاصيل.بهذا يصعب جداً تفسير هذه التعايش مابين النظام والقاطن الدمشقي ترى فيها حالة فَهِمَ فيها القاطن الدمشقي حدود ردود فعله وتناظمها مع من يسيرها بقوة السلاح لتبرز دمشق كونها ثكنة عسكرية تنظمها قوانين عسكرية وأمنية بامتياز لتكون البيوت الدمشقية وشوارعها وأهلها تحت أمرة جلادها دون أي رادع.ليبحث الدمشقي لنفسه عن بديل، ذاك الأخير الذي لا يستطيع أن يهب الدمشقي الأمان أو الثقة والاستقرار أو أي مطلب اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي ومنفلت أحياناً من نفسه تعبث فيه فئات غير منضبطة تمارس أسلوب (حارة كل مين إيدو إلو)، ليراهُ الدمشقي أنه مازال فاقد لهويته والذي تاه في رسم سياساته ونظامه واقتصاده، وليفتقر الكثير من مقومات النجاح ليضع الدمشقي نفسه أمام ثالوث **«النظام أو المعارضة أو اللجوء».**

سوق الحميدية

عناة آرام | أوكسجين

من أشهر أسواق دمشق في سوريا وأهم وأشهر أسواق الشرق على الإطلاق وأكثرها جمالاً ورونقاً وقد وصفة المؤرخون بأنه فسيح رائع البناء ووصفوه بأنه مدينة تجارية صناعية في قلب دمشق القديمة ووصفه الباحثون بأنه درة الأسواق وأجملها ، وهو مغطى بالكامل بسقف حديدي مليء بالثقوب الصغيرة التي تنفذ منها الشمس أثناء النهار ومبلط بالحجر - البازلت الأسود - ويعد ملتقى الزائرين والسياح من كافة بقاع الدنيا وفي نهايته يقبع الجامع الأموي.

وصف الموقع والسوق:

يبدأ سوق الحميدية عند نهاية شارع النصر مع شارع الثورة عند منطقة الدرويشية ويمتد السوق لمسافة تقارب الميلين، الجزء الأول منه يقع بجوار قلعة دمشق وبه العديد من المساجد والمباني التاريخية العريقة وتصطف على جانبية المحلات التجارية من كل نوع وصنف على طابقين، وتتفرع منه أسواق كثيرة مثل - سوق السروجية - سوق البزورية - سوق الصاغة - سوق المناخلية - سوق العصرونية - سوق الحرير - سوق العرائس - سوق القباقبية - سوق الخياطين وغيرها. وينتهي سوق الحميدية عند بوابة معبد جوبيتر الدمشقي وأعمدته الباسقة ومنه إلى الساحة أمام الجامع الأموي في قلب المدينة القديمة

بني السوق بشكله الحالي في عهد السلطان عبد الحميد الأول عام ١٧٨٠ م وأخذ اسمه الحميدية من أيام ذلك السلطان العثماني. ويشتهر الحميدية بتاريخه العريق فزيارة الشرق لاتكتمل إلا بزيارة أشهر الأسواق التراثية في الشرق سوق الحميدية

معالم سوق الحميدية:

يمتد سوق الحميدية وصولا إلى أحد فروعه المسمى سوق (المسكية) وهو سوق للكتب والقرطاسية، حتى يصل إلى وأعمدة (معبد جوبيتر الدمشقي) وهي بقايا لمعبد وثني بني أيام الإغريق بقي منه أعمدته الضخمة الرخامية المرمرية الجميلة.. والمزينة بكؤوس مزخرفة من الرخام وبوابة أثرية ، والذي يتصل بساحة يعتقد أنها كانت فناء للمعبد المذكور ، ليجد الزائر نفسه أمام البوابة الرئيسيةللجامع الأموي الكبير. يحيط بالسوق عدد من الأوابد الأثرية والتاريخية فعلى يمينها تقع قلعة دمشق الشهيرة التي يتقدمها تمثال البطل التاريخي صلاح الدين الأيوبي وضريحه الذي يقع بين سوق الحميدية وبين حي العمارة التاريخي المغروف في دمشق القديمة ، وقبل أن يصل زائر سوق الحميدية إلى أعمدة جوبيتر الضخمة الباسقة ينحرف، إذا شاهد يسارا ليجد صرحا ثقافيا كبيرا لايزال شاهدا على كون دمشقالشام أهم حاضرة من حواضر الثقافة والعلم والمعرفة والصناعة والتجارة في الشرق على مر العصور ، فتجد المكتبة الظاهرية التي بناها الظاهر بيبرس أبان فترة حكمه لدمشق ، وتجد جوامع ومساجد أثرية ومباني تاريخية هامة ، لاشك أن التاريخ كان هنا فأنت تشاهد التاريخ وعبق الزمان في كل مكان من هذا السوق العريق . تتفرع عن سوق الحميدية وتحاذيها أسواق كثيرة يصل إلى أكثر من عشرين سوقا تاريخيا متخصصة غير السوق الرئيسي.. تتجاوز ال٢١ سوقاً، وهي أسواق مهنية تخصصية عرف كل سوق منها باسم حسب مهنة السوق وتخصصه، نذكر منها أساسا: سوق مدحت باشا وهي سوق طويلة مسقوفة مثل سوق الحميدية بناها الوالي العثماني مدحت باشا، وسوق البزورية وفيها يباع كل شيء يتعلق بالأغذية والحبوب والبذورات المجففة إضافة إلى السمنة العربية والزيوت والبهارات، سوق الحريقة المتخصصة بالأقمشة وسوق الخياطين وسوق الصاغة للذهب وسوق المناخلية وسوق العصرونية وسوق القباقبية وسوق السروجية (صناع سروج الخيل) وسوق الخرير وسوق العرائس المتخصصة بلوازم الأعراس ويسميها السكان سوق تفضلي وسوق الطويل وسوق المسكية وسوق القيشاني الذي تباع فيه الكلف والأزرار وسواها وسوق الصوف لبيع الأصواف ومشتقاتها وسوق القطن وسوق العبي للعباءات العربية التي تشتهر بها مدينة دمشق والكثير من الروائع والفنون التي تشتهر بها سوريا.

اليرقان أعراضه وأسبابه

إعداد مجلة أوكسجين

اليَرَقانُ مرضٌ يُسبِّب صُفرةً في الجلد وفي بياض العين. وينجم اليَرَقانُ عن زيادة كبيرة في البيلروبين، وهو مادَّةٌ صفراء اللون توجد في الخِضاب (الهيموغلوبين) الذي يحمل الأكسجين في الكُريَّات الحُمر. عندما تتفكَّك أو تتخرَّب الكريَّة الحمراء، يقوم الجسمُ بإنتاج كُريَّة جديدة محلَّها. وتجري معالجةُ الكريَّات الهَرمة في الكبد؛ فإذا كان الكبدُ غيرَ قادر على معالجة الكريَّات الحمر الميتة، فإنَّ البيليروبين يتراكم في الجسم ويصبح الجلدُ أصفرَ اللون

الأعراض:

اصفرارُ الجلد و بياضُ العين أصفرَ اللون أيضاً وباطن الفم.

تحوُّل لون البول إلى الأصفر الداكن أو البُنّي

الحكَّة الجلدية

يصبح لونُ البراز شاحباً

فقدان الشهية والشعور بالدوار أحياناً وصداع.

الأسباب الأكثر شيوعاً للمرض:

اليَرَقانُ عرضٌ لمرض أكثر من كونه مرضاً بذاته. وهناك أمراضٌ مختلفة تسبِّب اليَرَقان.

من الأسباب الشائعة لليرقان: التهابُ الكبد الفيروسي، عدوى الكبد بالطفيليات، حَصيات المَرارة، وسرطان البنكرياس. يمكن أن ينجمَ اليَرَقانُ أيضاً عن أمراض تؤثِّر في قدرة الجسم على تفكيك البيليروبين. يُمكن أن ينجمَ اليَرَقانُ عن أيِّ مرض يُضرُّ بالكبد، وذلك من قبيل التهاب الكبد المناعي الذاتي مثلاً، حيث يقوم الجسمُ بمهاجمة الكبد على أنَّه جسمٌ غريب. يُمكن أن يسبِّبَ مرضُ فَقر الدَّم الانحلالي اليَرَقان أيضاً. وفي هذا المرض يتخلَّص الجسمُ من كمِّياتٍ كبيرة من الكريَّات الحمر، فيعجز الكبدُ عن التعامل معها كلها ممَّا يسبِّب ظهورَ اليَرَقان. كما يمكن أيضاً أن يحدثَ اليَرَقانُ بسبب أمراض المَرارة والقنوات الصفراوية. يمكن أن تُغلَق القناةُ الصفراوية أو تتأذَّى بفعل حصيات أو عدوى أو ورم أو تَضَيُّق. يجعل انسدادُ القناة الصفراوية البيليروبين يتراكم في الدم. من الممكن أحياناً أن ينجمَ اليَرَقانُ عن الحمل؛ وهذا لأنَّ الحملَ يزيد من الضغط داخل البطن، ممَّا يمكن أن يسبِّبَ تراكمَ الصفراء في المرارة.

قاموس أوكسجين

الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)

(وكالة الغوث). تعمل على تقديم الدعم والحماية وكسب التأييد لحوالي ٤,٧ مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في الأردن ولبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى أن يتم إيجاد حل لمعاناتهم.

ويتم تمويل الأونروا بالكامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

سست الأمم المتحدة منظمة تسمى «هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين» في تشرين الثاني ١٩٤٨ لتقديم المعونة للاجئين الفلسطينيين وتنسيق الخدمات التي تقدم لهم من طرف المنظمات غير الحكومية وبعض منظمات الأمم المتحدة الأخرى

وفي كانون أول ١٩٤٩ وبموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٢، تأسست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لتعمل كوكالة مخصصة ومؤقتة، على أن تجدد ولايتها كل ثلاث سنوات لغاية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. ومقرها الرئيسي في فيينا وعمّان.

مهام الأنوروا:

تنفيذ برامج إغاثة وتشغيل مباشرة بالتعاون مع الحكومات المحلية.

التشاور مع الحكومات المعنية بخصوص تنفيذ مشاريع الإغاثة والتشغيل والتخطيط استعدادا للوقت الذي يستغنى فيه عن هذه الخدمات.

unrwa
الاونروا

القتل دون سلاح
مجزرة قرية المزرعة

د. خولة حسن حديد | أوكسجين

مجزرة قرية المزرعة

كانت قرية المزرعة التي تقع تحت سيطرة قوات الأسد بعد أن استعادت تلك القوات السيطرة على طريق الإمداد خناصر- معامل الدفاع، عندما تناقلت وسائل إعلام النظام السوري أخبار ارتكاب مجزرة مروّعة في القرية و خطف أكثر من ٢٠٠ مدني من قرية أخرى مجاورة (رسم النفل) على يدي مجهولين، و حينها أصدرت تنسيقية السفيرة بياناً بتاريخ ٢٢-٦ - ٢٠١٣ أكدت فيه بأن "القريتين القريبتين من بلدة خناصر هما تحت سيطرة النظام منذ تاريخ دخول الرتل العسكري الأول في شهر شباط من هذا العام، وأكدت على أن من قام بالمجزرتين هم قوات الأسد وميليشيا حزب الله وقوات إيرانية" وناشدت التنسيقية الهلال والصليب الأحمر والهيئات الانسانية أن يتدخلوا فوراً لإنقاذ ما تبقى من أرواح عالقة بقبضة ميليشيات جيش الدفاع الوطني والقوات الخارجية المشاركة معه".

بعد مرور أسبوع كامل على ارتكاب المجزرة و في اليوم التالي لتحرير الثوار لبلدة خناصر وبتاريخ ٢٧-٨-٢٠١٣، تمّ اكتشاف التفاصيل المروّعة لما تعرض له الأهالي و الذين عاد عدد منهم لتفقد بيوتهم بعد أن هربوا منها و بقوا في المزارع القريبة يراقبون ما يحدث عن بعد، حيث تم اقتحام القرية حوالي الخامسة صباحاً ، و بدأو بجمع الناس حتى العاشرة صباحاً، و يقول أحد الشهود : **" لم أكن موجودا في القرية ولو كنت فيها لكنت في عداد الأموات الآن، ولكن النساء اللواتي شاهدن ما حصل روين القصة لي،** حيث جاء الشبيحة من بلدة خناصر إلى قريتنا في بتاريخ ٢١-٦-٢٠١٣ وأخبروا الأهالي أن الوضع هادئ وأنهم يريدون إجراء بعض التحقيقات العادية، **فكانوا يطلبون من كل رجل في القرية أن يذهب معهم إلى الضابط للتحقيق, فيأخذون الرجال بكل هدوء إلى بئرين موجدين في القرية، كان المعتقلون معصوبي الأعين ويظنون أنهم ذاهبون إلى التحقيق فإذا بالشبيحة يلقونهم في البئر , ثم يأتي دور الثاني والثالث وهكذا, حتى ألقوا بثمانية وخمسين شخصاً في بئرين من آبار القرية".** تقول إحدى النساء الذين ألقوا في البئر أولادها الأربعة و زوجها "جاؤوا لأخذ الشباب ، خفت على الصغير عمر من التحقيق و من تعرضه للضرب لأنه صغير لا يحتمل، و طلبت منهم تركه، أحد الموجودين كان "ابن حلال" وافق على تركه معي لكن عسكري آخر أسمر و شكله بشع غريب قال لا أحضره أيضا، و هكذا أخذوا أولادي الأربعة و أبوهم بحجة التحقيق معهم، و أنا بانتظار عودتهم حتى المساء عندما طالت القصة، و خرجت للسؤال عنهم فأخبروني الناس أنهم ذهبوا بهم باتجاه البئر و أنه رمي الجميع هناك " . **امرأة تم قتل ابنها الوحيد قالت : " كان يريد الالتحاق بالجيش الحر،وكنت أمنعه خوفا عليه, أتمنى الآن لو أنه مات وهو يقاتل أولئك المجرمين بدل أن يلقى في البئر ويبقى حياً يصرخ لأيام دون أن أستطع فعل شيء لمساعدته حتى مات أخيرا**، أخذوه على أساس سيحققون معه وعندما قال لهم سأحضر هويتي - البطاقة الشخصية- قال أحدهم لا لا داعي للهوية، و أخبروني أنه ساعة زمن و سيعود وانتظرت حتى المساء و لم يعود، و عندما خرجت للسؤال عنه أخبرتني إحدى النساء التي كانت تشاهد من بعيد ما كان يحصل، بأن جميع الرجال كان يلقى بهم في البئر واحدا تلو الآخر، و حينها هربت معظم النساء من القرية خوفا مما قد يحصل لهن".

شهادات حقيقية حول مجزرة حقيقية كان القاتل لايحمل سلاحاً سوى الحقد والكراهية ليقتلهم بطرقه المبتكرة ترتقي بمستوى علمه وعقله الشاذ وعنصريته ودمه البارد.

بقلم الكاتبة د. خولة حسن حديد (بتصرف)

تقرير

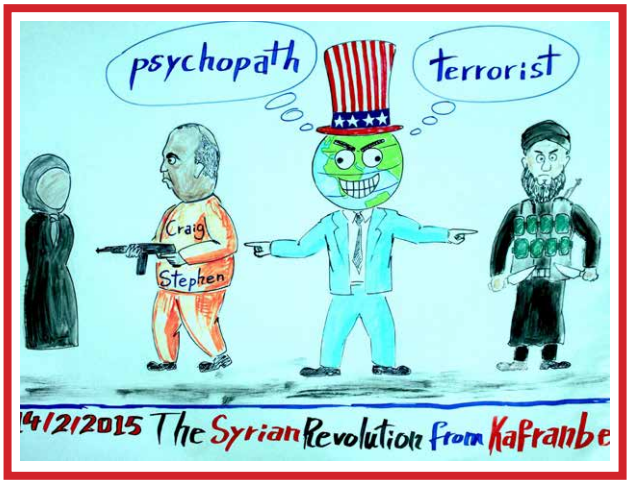

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com
www.oxygen-sy.com